المقاومة، وفي التصدي لهذا الخصم، من اجل احباط مشاريعه، وضرب ادواته التي بها يرهبنا ويقهرنا ويقمع نضالنا.

مهمات ما بعد الحرب

وفي هذا السياق، يبدو لنا ان اهم ما ينبغي استخلاصه من الحرب السادسة، بجوانبها الايجابية والسلبية، هو انها تطرح امام حركة التحرر الوطني العربية، بكافة فصائلها، لا سيما منها التي تتصدى للكفاح، اكثر من سواها، في مواقع الصدام الحادة، وتطرح امام حلفاء هذه الحركة في العالم، لا سيما في البلدان الاشتراكية، مهمات يقتضيها التصدي لظروف ما بعد هذه الحرب، وعشية الحرب السابعة والحروب العديدة التي تستليها، الحروب التي هي بجوهرها حروب اميركية معلنة على الامة العربية وعلى حركتها الثورية، حروب دفاع وطنية عربية ضد الامبريالية الاميركية. بالتحديد هذه المهمات تتخلص فيما يتعلق بالساحة اللبنانية، بالتالي:

اولا: ان يتعمق التحالف الوطني اللبناني ــ الفلسطيني ــ السوري، دفعا لاي تناقض او لاية محاولة لاثارة الصراع، وتركيزا للجهود في مواجهة المعركة مع العدو الاسرائيلي ــ الاميركي والقوى الرجعية المتحالفة معه، في البلدان العربية، ولا سيما في مواجهة الحرب القادمة التي اعلنها كل من ريغان وبيغن، في لقائهما الاخير في واشنطن، ضد الامة العربية، وضد هذه القوى الوطنية العربية بالتحديد.

ثانيا: ان يتم الاتفاق على صيغة موقف سياسي وعملي موحد بين هذه الاطراف، في مواجهة تطورات الازمة اللبنانية، لا سيما عشية انتخابات الرئاسة.

ثالثا: ان تجري مراجعة حقيقية لمواقف الحركة الوطنية وكل قوى الصف الوطني اللبناني، بما فيها حركة امل، والثورة الفلسطينية، وسوريا، ازاء الوضع في المناطق الوطنية اللبنانية، من اجل وضع خطة سياسية وعملية للخروج من حالة التردي المفرطة في السلبية، في هذه المناطق، وذلك دون ابطاء حتى لا نجد انفسنا جميعا، في ظروف تصعب معها معالجة الواقع السلبي الا بالكسر.

رابعا: ان يقتنع الجميع، من قوى هذا التحالف الوطني، ان ثمة قضية وطنية لبنانية لا ينبغي ان يكون بينها وبين اية قضية وطنية عربية، لا سيما القضية العربية المحورية، قضية فلسطين، اي تناقض، وان هذه القضية تحتاج من الجميع، النظر اليها بالاهتمام الذي تستحقه، كقضية عربية، تعني الجميع، لا كقضية خاصة تهم اللبنانيين، وحدهم دون سواهم، وانه لابد من الوقوف بحزم ضد كل التيارات الداعية للتقليل من اهمية هذه القضية، واخضاعها، واخضاع المصالح الوطنية اللبنانية، ومصالح الثورة الوطنية الديمقراطية اللبنانية، لمصالح قضية ثورة اخرى، حتى ولو كانت هذه القضية بمستوى القضية الفلسطينية.

أما فيما يتعلق بالساحة العربية، فيمكن تلخيص هذه المهمات بالتالي: